mroftalp htehaB ni knil muideM

62- رياض الصالحين - كتاب السّلام - فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصقير- 6 جمادى الأولى 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم قال النووي غفر الله له ولشيخنا والحاضرين ولجميع المسلمين في كتاب السلام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا عطس احدكم فليقل الحمدلله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله - 00:00:00

اذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم. رواه البخاري مع نبي موسى رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه فان لم يحمد الله - 00:00:20

فلا تشمتوه. رواه مسلم عن انس رضي الله عنه قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما الاخر. فشمت احدهما ولم يشمت الاخر فقال الذي لم يشمته عطس فلان فشمته وعطست فلم تشمتني. فقال هذا حمد الله وانك لم تحمد الله. متفق عليه - 00:00:37

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه وخفض او غض بها صوته شكل راوي رواه ابو داوود والترمذي وقال حديث حسن صحيح - 00:01:00

وعن ابي موسى رضي الله عنه قال كان اليهود يتعاطسون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم يرحمكم الله فيقول الله ويصلح بالكم. رواه ابو داوود والترمذي وقال حديث حسن صحيح - 00:01:15

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تثائب احدكم فليمسك بيده على فيه فان الشيطان يدخل رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. هذه الاحاديث التي ساقها الحافظ النووي رحمه الله. في احكام واداب العطاس والتثاؤب - 00:01:32

وقد دلت هذه الاحاديث على مسائل منها اولا مشروعية حمد العاطس اذا عطس. بقوله صلى الله عليه وسلم اذا عطس احدكم فليقل الحمدلله فيحمد الله عز وجل على هذه النعمة لان العطاس يدل على خفة البدن - 00:01:52

غدا ونشاطه. ولان العطاء سريح تتخلل في البدن. وبقاؤها يضر واخراجها نعمة من نعم الله عز وجل ومنها ايضا مشروعية تشميت العاطس اذا حمد الله بان يقول يرحمك الله ثم يرد عليه ويقول - 00:02:13

يهديكم الله ويصلح بالكم. وهنا انبه الى ان بعض الناس عندما يشمت فيقول يرحمك الله فيرد عليه الاخر ويقول يهدينا ويهديكم الله وهذا التعبير فيه نظر من وجهين. الوجه الاول ان هذا اللفظ لم ترث به السنة الذي وردت به السنة - 00:02:34

ان يقول يهديكم يهديكم الله ويصلح بالكم. ولم يقل فليقل يهدينا ويهديكم الله. وثانيا انه خلاف العدل لان هذا الرجل خصك بالدعاء فقال يرحمك الله فالواجب ان تخصه بالدعاء بان تقول يهديكم الله - 00:03:00

ودلت هذه الاحاديث ايضا على ان السنة للانسان عند العطاس ان يضع يده على فيه او ان يضع ثوبه او وهذا من الادب لانه ربما خرج من فيه شيء عند العطاس مما يستقذر فيتقزز من يكون - 00:03:23

وبجانب فالسنة للانسان اذا اراد العطاس او اذا جاءه العطاس ان يضع يده على فمه او يضع منديلا او غترة او نحو ذلك كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك. ودلت هذه الاحاديث ايضا على جواز تشميت - 00:03:43

كافر اذا حمد الله عز وجل لان اليهود كانوا يتعاطسون اي يتقصدون العطاس عند الرسول صلى الله عليه وسلم رجاء بركة دعوته

ليدعو لهم بان يقول يرحمكم الله ولكن النبي صلى الله عليه وسلم كان - 00:04:03
تشمتهم فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم. فدل هذا على جواز تشميت الكافر اذا عطس وحمد الله عز وجل لكن يدعى له بالهداية. ان يهديه الله تعالى للاسلام. ولا يجوز ان يدعى له بالرحمة والمغفرة - 00:04:23
لان الرحمة والمغفرة خاصة بالمؤمنين. ولهذا قال الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا المشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجعيم. فالواجب عند التشميد ان يقول يهديكم الله - 00:04:43
ومنها ايضا ان اليهود يعرفون صدق رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم. وان رسالته صدق وحق ولكنهم كذبوا واستكبروا. ولهذا هم ظالون لانهم عرفوا الحق ولم يتبعوه ولهذا دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالهداية. بقي مسألة وهي لو تكرر العطاس من الشر - 00:05:03
فالعبرة بالتشميت لا بعدد العطسات. فمثلا لو انه عطس فشمت ثم عطس فشمت ثم عطس فشمت فانه في الرابعة لا يشمت بل يقال له انك مزكوم ويدعى له بان يقال عافاك الله او - 00:05:33
الله ونحو ذلك. والعبرة هنا بالتشميت. فلو عطس مثلا خمس مرات ثم شمت. ثم عطس خمس مرات ثم شمت. ثم ثم هكذا في الثالثة فانه يقال بعد التشميتة الرابعة يقال له انك مزكوم. فالمعتبر هو التشميت لا - 00:05:53
عدد العطسات. اما الحديث الاخير فهو في التثاؤب. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان التثاؤب من الشيطان اي بسببه لانه يدل على الخمول والكسل والشيطان يفرح بذلك يفرح ان العبد - 00:06:13
يكون كسولا خمولا عن طاعة الله عز وجل. والمشروع عند التثاؤب ان يكظم ما استطاع الى ذلك سبيلا بان يضع يده على فمه. او كما تقدم ان يعض شفته السفلى. او - 00:06:33
ان يغلق فمه حتى يدفع هذا التثاؤب لان الشيطان اذا تثائب الانسان وفتح فمه انه يدخل في كما جاء ذلك في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا السنة عند التثاؤب ان يضع يداه - 00:06:53
قال اهل العلم والمشروع والافضل ان يضع يده اليسرى. وبطنها الى فمه. لان اليسرى تستعمل هذا وهذا العطاس الذي يفرح به الشيطان هو دفع لاذيته لان لا يدخل في فمه. وسواء وظع - 00:07:13
اليمنى او اليسرى فالكل سواء لكن الافضل ان يكون بيده اليسرى لان هذا من باب ازالة الاذى وفق الله جميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:33